

ديك احد من هؤلاء ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه  
فخذ به ثم التابعين بعد الرجل فيه غير وقد فرقت في الله  
عنه بين التعليل والانواع قال ابو داود وسعته يقول  
الاتباع ان يتبع الرجل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم  
واصحابه ثم هو فبين بعد من التابعين محتمل وقال لا ي  
دور لا تغلبي ولا تغلبوا ولا اتبعوا ولا اتبعوا ولا اتبعوا  
ولا اتبعوا وخذ من حيث اخذوا وقال من قلة فضع الرجل  
ان يولد دينه الرجل قال بعضهم وليهم لم يؤلفوا الا  
احد كفاية الغنم والمادون الحجاب مذهب من اقول له  
وافعال واجوبته وغير ذلك ومن اصوله تقديم الحديث  
الضعيف على الراي كما كان يقدم الرسل والبلاغات  
وقول الصحابي على القياس لانه لا يصار اليه الا عند الضرورة  
كما قال الشافعي رواية لخلاد عنه واصحاب ابو حنيفة  
يجمعون على ان مذهبهم تقديم الضعيف الحديث على القياس  
والراي على ذلك بين مذهبهم وكان من مذهب السلف  
تخريج كل ما لم يحج على تركه واخذ ابو داود وما اخذه وكان  
يخرج الضعيف اذا لم يجد العاين غيره ويرجع على الراي  
بل ما منهم من احدث الا وقد قدم الحديث الضعيف على القياس  
كما ذكره بعض المحققين مبينا مواضع التقديم لكل ما يطول  
سكوت رضي الله عنه حديث الانزال على الحكم في مسنده  
فامر صاه الله عليه وسلم بالانزال على حكمه ونهاه عن  
الانزال على حكم الله فقال كيف فرقت بين حكم الله وحكم  
الاصحاب المجتهدين وبني ان يسمى حكم المجتهدين حكم الله

ومن هنا قال عمر رضي الله عنه ان كتب بين يديه هذا ما  
امرنا به امير المؤمنين ابن ابي دارود عن ابن علقمة  
قال سمعت ابي يقول لا اذني احدا نطرح الراي الا واه فليبه  
وعلى الى غير ذلك مما يطول عن تتبعه ومبصره كان من  
يقبله سمعه ان يجهل العامة يفتنوا من قول  
يا خامسي يا خارجي لم ادر ما نطقه بالمقام والمخارج احد  
الخواريج وهو من خلع ربقة بيعة سلطانه وخروج عن  
طاعته والخامسي متعارف عندهم نال خامسة لا يفتن  
غير الاربعة باب الاجتهاد مما يقطع عرف توهم حص  
الغفليدي معني ولو سلم ما فوجت فوجه دلالة على ما  
اردت كونك تدعي بنفسك وغيرك الاجتهاد  
فامر قد طاسه استقر صفائك وتنبى لها على ما في الاصول  
من شروط المجتهدين ثم تحكم بالرد والغبول فليس باعلم  
من السائل المسئول وقدرة الله صلاحه وسألتو عليك  
اي يسرها واجتهد الذي نعتة واصحابه بالتحسن  
العيب فغفلة عن ما يلغظ من قول الاية وجمها لقب  
فاقول احمد لله الذي عاينا ما ابنتي به كثير من عباده  
وانتم لو صفه يقولون لي منها البيدي فأي رأيته هذا  
السيد الامام الكامل وتمثنت عند رويته يقول القائل  
مر اذ كنت في بيت الناس رجل والدمع في ساعة والارض دار  
واجتمعت به محاسن عديدة طوابع ساعاتها سعيدة  
فرايت اخلاقا الهيمة وشمايل محمديتة وجمار علوم زارعة  
كل باطنة وظاهرة مانطق بها قبل لسان ولا رقمها بيان

ومن